

مقالات رأي

الدكتور / احمد التجاني يكتب هروب قيادة الولاية من تحمل أعباء سلطاتها...! استضافة والي الجزيرة في منزل رجل الأعمال المثير للجدل نموذجاً..!

د. احمد التجاني محمد • 02-05-2024 • 6 دقائق قراءة



طبيعة الحكم اللامركزي في إدارة شؤون الولايات تقتضي أن تحاط بأكبر قدر ممكن من المسؤولية في تحمل أعباء الولاية والصرف الإداري والامني وكافة نفقات الولاية لتحقيق هيبة الدولة وازدهارها بالمظهر التي تليق بها مع إشباع انظار مواطنيها بإشارات الحكم الذي جاء ضمن إشارات (الخلافة) السائد منذ صدر الدولة الإسلامية.

**والي الجزيرة المكلف الطاهر ابراهيم الخير إرتكب خطأ فادحاً باظهار الولاية في مظهر الإفلاس مظهر (البائس الفقير) عندما إنساق وراء إشباع رغبة رجل الأعمال المثير للجدل صاحب التناقضات العظمي باستضافة الوالي في منزله بالمنازل منذ سقوط حاضرة الولاية في يد مليشا الدعم السريع المتمردة.*

هذه الفضيحة لم تعد سرا بل أصبحت حديث المدينة والعواصم وصارت محل تندر وسخرية لدي العامة والخاصة ، هزة هيبة الولاية وشوهدت صورتها امام مواطنيها الذين سخروا من حديث الوالي حينما صرح للاعلام مباشرة مواطني الولاية بالعودة الي منازلهم ومناطقهم قريبا..! (فقالوا الوالي نفسه مستضاف عند فلان يأكل ويشرب منتظرونو يقدم ليكم حاجة)

**هذه الفضيحة تقتضي المساءلة والمحاسبة لاستعادة صورة الحكم اللامركزي لتعود للولاية هيبتها في أداء واجباتها والإطلاع بمهامها بكل حرية وإطمئنان وبلا من أو أذى او إعطاء شرف لجهة لا تستحقها علي

الاطلاق بسيرتها المشؤومة التي طبقت الآفاق.*

القاعدة المتعارف عليها أن الولاية مسؤولة عن تحمل شؤونها الإدارية والتنفيذية، علاوة لذلك فهي مسؤولة عن توفير كل ما يتعلق بالوالي من الضروريات والمعينات اللازمة كممثل لرمز السيادة في الولاية لتحقيق مقومات الأمن وحفظ اسرار الدولة والولاية خاصة في زمن (الحرب) بدلا من افشائها في الاسواق والاستعراض والتباهي بأسرار الدولة في مجالس رجال الأعمال (ياسر العطا قال لي كذا.. والوالي قال لي كذا وقلت للبرهان كذا، وتوفير معلومات أمنية للتمرد)

الضيافة أمر مشروع في الإسلام قال رسول الله صلى الله (الضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة)الدرر السنية

ومن حسن تشريعه صلى الله عليه وسلم انه عندما هاجر من مكة المكرمة الي المدينة المنورة نزل عند ابي ايوب الأنصاري الخزرجي ، المنزل الذي اختاره الله ورضيه له وجموع الانصار كل واحد منهم يريد أن يمك بزمنا ناقتة القصواء ويقول اقم عندنا العدد والعدة والمنعة فيقول لهم خلوا سبيلها فإنها مأمورة حتي استقرت وبركت امام منزل ابي ايوب الأنصاري، وبعد فترة قصيرة شيد مسجده الجامع وبجواره حبرات امهات المؤمنين.

*تسعة أشهر كافية لان تشيد حكومة ولاية*الجزيرة مقرا لإقامة الوالي ،اوتجديرات استئجار احدي الفلل بالمخططات الراقية كمقر مستقل للوالي بعيدا عن التسلق والتسلط والمباهاة واعطاءه راحته واستغلايته للوالي وزائريه باعتبار أن بيت الضيافة احد بيوت الاذن العام الذي يشعر المواطن بالفخر والاعتزاز بدلا من المنازل ذات الطابع الاشكالي والتي كثيرا ما تخضع لامزجة واهواء المتسلطين ومتسلقي الحقب السياسية وبلا شك فإن كثيرا من تلك البيوت المشبوهة ظلت محل مقاطعة واسعة من أعيان المدينة فلماذا لا يريد الوالي أن يكون وسطا من جميع مواطنيه.*

ساد مبدأ تحمل مسؤولية الدولة عن أعمال سلطاتها (التنفيذية والتشريعية والقضائية) منذ زمن بعيد وترسخت هذه المعاني في المجتمع بسبب سيطرة مبدأ سيادة الدولة مع مبدأ المسؤولية فلماذا الرجوع لازمنة التغلب بانماطها التي تعطي رجال الأعمال نفوذا لابتلاع الدولة (وتقمص) شخصية الدولة تارة وترويضها وتحريكها متي ما تشاء تارة أخرى ، وللأسف أصبحت هذه الصورة جلية واضحة ، رجل الأعمال يحسن الي رجل الدولة، ورجل الدولة اصبح عاجزا عن القيام بنفسه وعاجز عن الإحسان علي مواطنيه وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

الامام القرطبي تحدث عن أحكام الإمامة الكبرى من خلال تفسيره الجامع لإحكام القرآن، وأشار الماوردي في الأحكام السلطانية الي حكم الهدايا والهبات للموظفين بالدولة، وان الأصل في ذلك تحريم هدايا موظفي الدولة بدلا وقبولا وأشار الماوردي الي ان الهدايا في حق موظفي الدولة اغلظ مأثما واشد تحريما لانهم مندوبون لحفظ الحقوق علي اهلها.

لقد عرف بعض الفقهاء : إصطلاح السيادة بأنه (عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص التي تتميز بها السلطة السياسية في الدولة)

بالمقابل فإن الصورة الماثلة في ولاية الجزيرة

سيئة لانها تظهر الولاية في مشهد الهزال والهوان.

*الابتعاد من أهل الأهواء والشبهات يعطي الحاكم بعد قومي يعطيه نظرة فاحصة للامور بمنظار مختلف تماما

عن نظرة أهل الشؤوم اهل الدسائس ومن إليهم المنتهي في الكذب والخداع ، فلا يحق الا الحق ولا يستوي الصادقين الاولين المرابطين الداعمين للقوات المسلحة من اول يوم تمرد فيه الهالك حمتي علي سلطان الدولة ووجه بندقيته في وجه المواطنين بالمأيدين لتمرده اربعة أشهر ، ثم محادين لاشهر، ثم مناصرين وداعمين للقوات المسلحة بعد الحيرة وفقدان الامل لغسل الذنوب والاثام ، ولكن اقول لهؤلاء هيهات لن تغسل تلك الذنوب لأنها دماء (ومن اعان علي قتل مؤمن ولو بشرط كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله) وتسجيلكم الصوتي لدعم المليشيا محفوظ.*

اناشد حكومة الجزيرة باعداد مقر لائق للوالي واعضاء حكومته بصورة عاجلة لإظهار هيبة الولاية ومنع أي مدخل لكسر شوكتها امام المتربصين بها الدوائر (عليهم دائرة السوء) وصد الباب في وجه من امتصوا اموال الشعب، كفي تملقا والي الجزيرة يستطيع ان يسكن كما يشاء..وعلي هؤلاء أن كانوا اصلا يردون (وجه الله والدار الآخرة) فليحسنوا الي النازحين الذين لا يجدون مسكنا ولا طعاما ولا علاجاً.

□□□□□□□□

شبكة المحيط الإعلامية

اضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الخميس/2/مايو/2024

الموافق 22/شوال/1445

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/800> الدكتور-احمد-التجاني-يكتب-هروب-قيادة-الولاية-من-تحمل-أعباء-سلطاتها-!-استضافة-والي

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة